

رانيا العبدالله: علينا ألا نسمح لأقلية متطرفة باختطاف هويتنا



أبوظبي - سلام أبوشهاب - آلاء عبدالغني، محمد علوانة:

افتتحت الملكة رانيا العبدالله، ملكة المملكة الأردنية الهاشمية، أمس، أعمال الدورة الخامسة من قمة أبوظبي للإعلام التي تناقش قيادة مستقبل الإعلام في المنطقة والعالم، بحضور الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، والشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، وخلدون المبارك رئيس قمة وعدد من كبار twofour54 أبوظبي للإعلام، وسلطان الجابر الرئيس التنفيذي لمصدر، ونورة الكعبي رئيسة المسؤولين، إضافة إلى أكثر من 500 من قادة صناعة الإعلام من مختلف أنحاء العالم .

وأبرزت الملكة رانيا العبدالله خلال كلمتها الافتتاحية الحاجة الملحة للعالم العربي للاستفادة واستثمار الثورة التكنولوجية وشبكات التواصل الإعلامي الاجتماعي والفنون الإعلامية المتاحة، لنروي من خلالها قصة العالم العربي التي تعكس قيمه المرتبطة بموروثاته وجوهر الاسلام دين التسامح والرحمة .

قالت الملكة رانيا العبدالله علينا ألا نسمح لأقلية متطرفة لا تمت للدين بصلة اختطاف هويتنا واستبدالها بهويات العنف والقتل والجهل، وتغيير صورتنا .

وأضافت، "يجب أن تكون استراتيجيتنا مبنية على المدى البعيد، وهذا يبدأ بالاستثمار في التعليم النوعي للجميع من تدريب المعلمين وربط المدارس وتحديثها وتطوير المناهج"، مشيرة إلى أن إصلاح التعليم ليس بالسهل أو الرخيص، لكن ثمن الجهل أكبر بكثير .

كما قالت إن ثورة التكنولوجيا في السنوات الأخيرة غيرت من طريقة تعبيرنا عن أنفسنا، حيث أصبحت أدوات التكنولوجيا ووسائل الإعلام الاجتماعي جزءاً لا يتجزأ من حياة معظم الأفراد .

مستقبل العالم العربي

وعرضت مجموعة صور من العالم العربي، يتم تداولها، وانطبعت في أذهان الكثير، وقالت إن "هذه الصور لا تمثلني كما أنها لا تمثلكم، إنها غريبة وبغيضة للأغلبية العظمى من العرب - مسلمين ومسيحيين، ويجب أن تُغضب كل عربي في جميع أنحاء هذه المنطقة، لأنها هجوم على قيمنا كشعوب وعلى قصتنا المشتركة" .

وأشارت الملكة رانيا إلى أن المعركة اليوم هي بين المعتدلين والمتطرفين في العالم كله، وربما تكون طويلة وصعبة، لكنها معركة من أجل مستقبل الإسلام ومستقبل العالم العربي . وتتطلب منا الانتصار في المعركة الفكرية .

وأضافت: "نحن - الأغلبية المعتدلة - ملامون أيضاً، حيث "تسرد القصة بالصمت بقدر ما تسرد بالكلام"، وصمتنا يروي الكثير . . نحن شركاء في نجاحهم" .

وقالت إن المتطرفين وأتباعهم ظهروا "من صفوف دراسية لم تتحدهم للتفكير . . تعلموا فيها مناهج عفا عليها الزمن، ومن مجتمعات ربع أقرانهم فيها عاطلون عن العمل، حيث لا وجود لضمان اجتماعي يضمن حياة كريمة، وحيث فرص المساعدة لتغيير الوضع الراهن قليلة ومتباعدة" .

وأضافت: "لنقدم فرصاً حقيقية للتغيير والتقدم ولنلعب جميعاً دوراً في تحقيق ذلك، وخاصة وسائل الإعلام التقليدية، وعبر الإنترنت، نحتاج من الجميع أن يعطوا صوتاً لتحالف المعتدلين حول العالم، لنندع رسالتهم تُسمع" .

وقالت: "الخيار أمامنا جميعاً واضح فإما أن تطور منطقتنا، أو ندع الآخرين يحطمونها، أن نجد حلولاً للتحديات، أو نترك التحديات لتعصف بنا، أن نستفيد من أدوات العصر لتحقيق التقدم للعالم العربي في القرن الـ21 أو نسبح للآخرين باستخدام تلك الأدوات للعودة بنا إلى العصور المظلمة" .

وختمت الملكة رانيا العبدالله كلمتها بالقول: "من أجل كل واحد منا، من أجل الإسلام والعالم العربي، من أجل مستقبل شبابنا، يجب علينا صياغة رواية جديدة وبنها للعالم، لأنه إذا لم نقرر نحن ما هي هويتنا، وماذا سيكون إرثنا، فإن "المتطرفين سيفعلون ذلك بالنيابة عنا" .

مستقبل الإعلام

من جانبه، رحّب خلدون خليفة المبارك، نيابة عن الفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، نائب رئيس المجلس . 2014twofour54 التنفيذي لإمارة أبوظبي، بالحضور في القمة التي تستضيفها

وقال في كلمته: تناقش قمة هذا العام قيادة مستقبل الإعلام في المنطقة والعالم، وسيكون تركيزنا بالضرورة على المحتوى وتوزيعه وتمويله، لكن أتوقع أن يكون لدينا حوارات متنوعة بقدر ما هي مفيدة ومثمرة، مشيراً إلى أنه إذا كان مطلوباً منا إثبات أن قطاع الإعلام في تطور ونمو مستمر، يكفينا النظر في هذه القاعة التي تضم الكثير من المبدعين . وقادة هذه الصناعة وعمالقة التكنولوجيا، لنذكر هذه الحقيقة الجليّة

وأضاف المبارك من منظور إقليمي، تساهم صناعة الإعلام بشكل فعّال في اقتصاد المنطقة، فحسب دراسة أجرتها شركة "ستراتيجي آند"، تأتي منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مقدمة الأسواق التي تشهد نمواً متسارعاً ضمن قطاع الإعلام، مع توقعات بأن ترتفع قيمة هذا القطاع من 16 مليار دولار في 2014 إلى 24 مليار دولار بحلول 2019، أي بزيادة تقدر بنسبة 50% خلال السنوات الخمس المقبلة .

وقال في قلب هذا النمو تكمن زيادة مطردة في عدد المتصلين بالشبكة في المنطقة، وحسب إحصاءات قامت بها هيئة تنظيم قطاع الاتصالات بالدولة في سبتمبر/ ايلول الماضي، تبين أن هناك أكثر من 17 مليون مشترك بالهواتف المتحركة، مقابل ما يزيد على مليوني مشترك في الهاتف الثابت، ومن المتوقع أن 65% من مجموع الاتصالات بحلول عام 2018، ومن شأن ذلك أن يجعل سكان G4 أو G3 المتحركة في المنطقة سيكون على شبكات الجيل الثالث منطقتنا من أفضل المتصلين بالشبكة على وجه الأرض .

وأضاف ومن الإنصاف القول إن منطقتنا تقف عند نقطة تحول في العلاقة بين المحتوى والتوزيع وشهية المستهلك، ويتضح ذلك بشكل أفضل في قطاع التعليم، حيث غيرت ابتكارات وسائل الإعلام الجديدة من أساليب طلاب المدارس والجامعات في تلقي المعلومات، والأهم من ذلك أننا نشهد ابتكارات إعلامية في قطاع التعليم تمتد فوائدها إلى خارج مع "المسة" الشركة صاحبة التطبيق الرقمي الرائد لتعليم [twofour54] الفصول الدراسية، كذلك الاتفاقية التي عقدها الأطفال في المنطقة، من خلال تطوير برنامج تعليمي وترفيهي لشركات الطيران الإماراتية .

شركة "نبراس" التي وفرت بعداً جديداً لتعليم اللغة العربية، [twofour54] وقال المبارك من الشركاء الآخرين ل والتدريب المهني من خلال أول منصة في العالم العربي للتعليم الإلكتروني المهني المستمر، حيث تركز "نبراس" على تطوير المحتوى مع 30 وحدة تدريبية للغة العربية، ومن المتوقع أن يتضاعف عدد هذه الوحدات بحلول عام 2015 . وقال لقد قمنا العام الماضي بجذب العديد من الإنتاجات السينمائية والتلفزيونية إلى دولة الإمارات، مثل أفلام "حرب النجوم"، و"بانغ بانغ" و"السرعة والغضب"، وبرنامج "توب جير"، ومكنت هذه المشاريع البارزة الإعلاميين المؤهلين في أبوظبي من اكتساب خبرة كبيرة بفضل العمل مع منتجين محترفين من هوليوود وبوليوود . وعلى صعيد المشاريع الاستثمار الجديد في "فلافل غيمز"، وهي واحدة من الألعاب متعددة [twofour54] الاستثمارية المهمة التي حققتها ذات المحتوى العربي والتي تستهدف جمهور الشرق الأوسط وشمال إفريقيا . (MMO) الأطراف وقال ما أصبح واضحاً وضوح الشمس بالنسبة لي هو أنه من خلال التعليم والتدريب سيكون لصناعة الإعلام دور كبير في المساهمة في تطوير الأجيال المستقبلية، ويجب علينا أن ندرك أكثر من أي وقت مضى حقيقة أن الطفل الذي يولد اليوم يحصل على كثير المعلومات ومن مصادر متعددة، وهذا ما لم يتحقق لأي طفل ولد في غير هذه المرحلة التي نعيشها .

مطلوب 100 مليون وظيفة بحلول 2020

تحدثت الملكة رانيا العبدالله، عن أحد نماذج استثمار التكنولوجيا في توفير التعليم النوعي، مشيرة إلى إطلاقها لمنصة "إدراك" التي توفر مساقات جماعية إلكترونية مفتوحة المصادر للعالم العربي باللغة العربية . وفي هذا الجانب قدمت الشكر للفريق أول سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة على دعمه لهذه المنصة، وقالت: "إن التعليم وحده ليس الحل، فالشباب العربي يحتاج للوظائف أيضاً"

وبينت أن تقديرات إحصائية جديدة تشير إلى الحاجة لتوفير أكثر من 100 مليون وظيفة بحلول عام 2020 لاستيعاب . الداخليين الجدد إلى سوق العمل

الطلب على المحتوى المحلي يحفز تسارع نمو قطاع الإعلام

أبوظبي - "الخليج":

أظهرت دراسة حديثة تم الكشف عن نتائجها خلال قمة أبوظبي للإعلام أمس، أن الطلب على المحتوى المحلي باللغة العربية، والذي لا يلقى العرض المناسب، يشكل حافزاً لنمو قطاع الإعلام في المنطقة خلال السنوات الخمس المقبلة. وأشارت الدراسة المشتركة الصادرة عن شركة الاستشارات الإدارية "استراتيجي ف" (بوز آند كومباني سابقاً)، الذراع التجارية لهيئة المنطقة الإعلامية - أبوظبي، إلى أن الدوافع الأخرى لنمو قطاع الإعلام في twofour54 والمنطقة تتمثل في تسارع استخدام تقنيات الهواتف المتحركة، إلى جانب التطور في الإعلام الرقمي والمدفوع، إضافة إلى ظهور موجة من المحتوى المتميز تم إنتاجه من قبل جيل الشباب .

تمر صناعة الإعلام في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا twofour54: وقالت نورة الكعبي الرئيسة التنفيذية لمرحلة تحول مدهشة، حيث أوجدت التغيرات الثقافية في أوساط الشباب على امتداد المنطقة طاقة إبداعية هائلة، مما "سيغير طرق إنتاج ومتابعة المحتوى الإعلامي .

الجلسة الأولى

"جلفار: اتصالات" تستعد للدخول إلى الجيل الخامس "5 جي

ناقشت الجلسة الحوارية الأولى في قمة أبوظبي للإعلام الطفرة الهائلة في مستقبل وسائل الاعلام، حيث اجتاحت الموجة الرقمية قطاع صناعة الاعلام والترفيه وأحدثت نوعاً من الفوضى الخلاقة التي استهلكت الآلاف من فرص العمل، كما انها خلقت عدداً كبيراً من الوظائف التي لم تكن موجودة من قبل .

وآدار الجلسة النقاشية محمد العتيبة رئيس تحرير ذا ناشيونال، والتي تمحورت حول آفاق المستقبل وقيادة الدول الناشئة التطورات المقبلة في صناعة الاعلام والترفيه حيث ستنتشر فيها معظم التطورات التكنولوجية الحديثة، وستتسارع وتيرة التغيير بشكل كبير .

وقدم محمد العتيبة عرضاً حول المساهمات التي أدلى بها المتحدثان في الجلسة وهما راغاف بال المؤسس والمدير الإداري لشبكة 18، وحي بي بيريت .

وأكد أحمد جلفار، الرئيس التنفيذي ل مجموعة "اتصالات"، أن "إعلام المستقبل" سيتحدد بناء على التعاون الوثيق بين شركات الاتصالات وشركات الإنترنت والإعلام الجديدة في الاستفادة من الفرص الكبيرة التي تتيحها البيانات الضخمة، والمدفوعة بالتطورات المتسارعة التي يشهدها قطاع الإعلام الرقمي .

وسلط جلفار الضوء خلالها على التطور السريع الذي طال المشهد الإعلامي، مؤكداً استعداد مجموعة "اتصالات" للمساهمة في رسم مستقبل الإعلام، حيث تستعد للدخول إلى الجيل الخامس "5 جي

الجلسة الثانية

التنظيمات الإرهابية توظف الإعلام الاجتماعي

الجلسة الثانية من القمة والتي عقدت بعد الظهر كانت حول الدور "التغييري" لوسائل الإعلام الاجتماعية في الشرق الأوسط، وتناولت فقرة سي إن إن "من الربيع العربي إلى صيف إعادة الحسابات"، وأدارتها بيكي أندرسون، المذيعة ومقدمة البرامج على قناة "سي إن إن" .

وركزت الجلسة على الدور "التغييري" لوسائل الإعلام الاجتماعية في الشرق الأوسط، والتي تعكس في جوهرها الأحداث الجارية في المنطقة أياً كانت طبيعتها، حيث أثبتت خلال أحداث الربيع العربي قوة التغيير التي تمتلكها منصات

وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أطلقت العنان لحركات من شأنها أن تغير وجه المنطقة إلى الأبد، وتطرقنا إلى عود تأثير شبكات التواصل إلى الواجهة بعد أربع سنوات من تلك الأحداث، وذلك من خلال تجنيدها من قبل جماعات متطرفة مثل "داعش" لأهداف ونوايا لا تشبه كلياً أهداف الربيع العربي .

وتحدث في الجلسة أيمن الصفدي، الرئيس التنفيذي لشركة "مسار" العربية، نائب رئيس الوزراء السابق، وزير الدولة والناطق باسم الحكومة الأردنية، وريتشارد آلان، مدير السياسة العامة في "فيس بوك"، وفصيل عباس، رئيس تحرير موقع "العربية.نت" في قناة العربية، والصحفي أحمد شهاب الدين .

الجلسة الثالثة

الحوكمة لفتح أبواب الابتكار

أكد عثمان سلطان، الرئيس التنفيذي لشركة "دو"، خلال الجلسة الثالثة التي دارت حول "الأعطال الرقمية: مستقبل الهاتف المتحرك"، إلى تطور مستقبل الاتصالات حول المدن الذكية إلى واقع، إذ إن الإمارات تحولت إلى المدن الذكية من خلال استخدام التطبيقات الذكية في المطارات وفي جميع الخدمات التي تقدمها حكومة أبوظبي ودبي، مشيراً إلى أن المستقبل قد يكشف عن ملايين أجهزة الاستشعار التي توضع على أبواب المنازل وفي الشوارع، وعلى الإشارات الضوئية، وهو ما يسمى بـ"البيانات الكبرى"، وهي التي سيوفرها نظام الحوكمة الذي يمكنه الوصول لبيانات المستخدمين، وتأمين المعاملات المالية وضمان مستوى الأمن المالي المستقبلي، إذ سيتيح ذلك كله لرواد الأعمال والشركات الصغيرة ابتكار تطبيقات مبدعة .

الجلسة الرابعة

تطور استخدام الهواتف الذكية

الجلسة الحوارية الرابعة التي عقدت بعنوان "عصر السرعة في منطقة الشرق الأوسط: مشغلو الهاتف المحمول"، ركزت على انظمة الجيل التالي والهواتف الذكية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث تعد ثاني أكبر سوق في العالم فيما يتعلق بالهواتف المتحركة، لذلك ثمة فرصة استثمارية كبيرة في هذا المجال، حيث إن الهاتف المحمول في الشرق الأوسط أصبح هدفاً رئيسياً لترويج المحتوى وملاذاً لوسائل الإعلام المختلفة .

وتحدثت جسي المر منتج ومحرر في قناة "سكاي نيوز عربية"، والتي ادارت الجلسة عن زيادة النسبة في استخدام الهواتف المحمولة في منطقة الشرق الأوسط .

وأشار خليفة الشامسي، الرئيس التنفيذي للخدمات الرقمية في مجموعة اتصالات، إلى أنه عندما بدأ العمل منذ 20 عاماً في اتصالات على "واب" عبر الهاتف النقال باللون الأبيض والأسود، سارعنا بالتقدم بسرعة للأمام، لافتاً إلى أن البنية التحتية في إحدى الدول المجاورة لا تتيح خط الإنترنت الأرضي في مناطق كبيرة جداً، حيث إن نسبة مستخدمي الإنترنت عبر الهواتف النقالة دون 15 عاماً تشكل من 30 إلى 35% .

من جانب آخر، أوضح جواد شيخ نائب تنفيذي لرئيس قطاع تنفيذي في "تورك تليكوم"، أن هناك كثيراً من التنوع في منطقة الشرق الأوسط، حيث إن معظم مستخدمي الإنترنت يعتبرون من فئة الشباب والذين يشكلون 60% أقل من 30 عاماً، مؤكداً أن الدراسات تقول إن الوطن العربي، خصوصاً السعودية 80%، منهم يستخدمون الإنترنت، و60% .

يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي .

الجلسة الخامسة

نجاح السينما العربية في العالم

دارت الجلسة النقاشية الخامسة التي جاءت تحت شعار "من هوليوود إلى بوليوود بانتظار عربود"، حول نجاح السينما العربية في جميع انحاء العالم في الآونة الأخيرة، حيث حصلت على ثلاثة ترشيحات لجوائز الأوسكار هذا العام، مع استمرار صناع السينما العرب الصاعدين في إنتاج أفلام جديدة تثير اهتمام السينما العالمية وصناعها . وتحدث خلال الجلسة كل من موكوند كايري الرئيس التنفيذي لشركة "زي للمشاريع الترفيهية" تلفزيون زي، وعلي مصطفى مخرج سينمائي، وجو بيتشيرالو رئيس الأفلام التلفزيونية الجامعية في جامعة نيويورك، ومايكل غارين الرئيس التنفيذي لشركة "ايمج نيشن"، وميك فلانيغان رئيس لجنة أوظيفي للأفلام، حول السينما العربية وما تحمله من فرص . لتحقيق نقلة نوعية في مجال إنتاج الأفلام مع وجد سوق كبير لاستيعاب المزيد من الانتاجات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.